أثر الذكاء الاجتماعي والجنس في درجة التكيف الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية

عبداللطيف عبدالكريم مومني

قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة الملك فيصل

الأحساء، المملكة العربية السعودية

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن درجة التكيف الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية، وأثر عاملي الذكاء الاجتماعي والجنس عليه. تألفت عينة الدراسة من (317) طالبا وطالبة منهم (140) طالبا و (177) طالبة من الطلبة الملتحقين بالمدارس الثانوية التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة إربد للعام الدراسي 2011/2010.

ولجمع بيانات الدراسة تم استخدام مقياس الذكاء الاجتماعي الذي صمم من قبل ستيرنبيرغ وآخرون، وتم استخدام مقياس هنري بورو لتحديد درجة التكيف الأكاديمي عند الطلبة.

وتوصلت الدراسة إلى أن طلبة المرحلة الثانوية يمتلكون درجة متوسطة من التكيف الأكاديمي وذلك على مقياس التكيف الاجتماعي ككل، وعلى جميع مجالاته الفرعية، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للتكيف الأكاديمي في جميع مجالات مقياس التكيف الأكاديمي تعزى للذكاء الاجتماعي، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للتكيف الأكاديمي تعزى لجنس الطالب، ولصالح الطالبات، في ثلاثة مجالات فرعية للتكيف الأكاديمي؛ هي: نضج الأهداف، والفعالية الشخصية، والمهارات الدراسية. وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للتكيف الأكاديمي في جميع مجالات التكيف الأكاديمي الفرعية تعزى للتفاعل بين الذكاء الاجتماعي والجنس.

وتوصي الدراسة بتكثيف جهود أولياء الأمور والمرشدين التربويين من أجل تفهم حاجات طلاب المرحلة الثانوية الذكور ومشكلاتهم واهتماماتهم، من أجل وضع الخطط والبرامج والاستراتيجيات التي من شأنها تخفيف وطأة المشكلات التي تعتريهم لينعكس ذلك على تكيفهم الأكاديمي.

الكلمات المفتاحية: التكيف الأكاديمي، الذكاء الاجتماعي.

المقدمة

يواجه الفرد في حياته العديد من المواقف الضاغطة التي تتضمن كثيراً من العقبات والصعاب، وعوامل الخطر والتهديد في مجالات الحياة كافة، وقد تنعكس تلك العقبات والمخاطر التي يتعرض لها الفرد على جميع جوانب شخصيته، وتزداد الأزمات والعقبات التي يتعرض لها الفرد في هذه الحقبة الزمنية، إذ وصف العصر الحالي بعصر القلق، وبدأت تظهر لدى الأفراد أنماط من السلوكيات السلبية التي تشير إلى سوء التكيف.

أشار الحافظ (1995) إلى أن جذور التكيف تعود إلى نظرية دارون عن التطور (1959) التي قرر فيها أن الكائنات الحية تسعى إلى أن تتواءم مع صعوبات الحياة الطبيعية وأخطارها، فكثيراً ما يجد الفرد في ظروف بيئته مصدراً لإعاقة إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية. ومثل هذه الظروف تحتم على الفرد ضرورة بذل الجهد المستمر لمواجهة الصعوبات، وتعد هذه صورة من سلوك الإنسان المتزن للوصول إلى التكيف.

يتأثر سلوك الفرد المتكيف عادة بالقدرات العقلية التي يمتلكها ومستوى فهم الفرد لذاته وإدراكه

ومعرفته لقدراته بالإضافة إلى مجموعة من العوامل الفسيولوجية والجسمية وحاجاته الأولية والتغيرات في التكنولوجيا الحديثة ووسائل الإعلام والإيصال المتعددة (جبريل، 2002).

يسعى الفرد جاهداً إلى تحقيق مستوى مناسب من التكيف مع مستجدات العصر، وذلك من خلال استغلاله لكافة قدراته وإمكاناته الشخصية، إذ تؤدي تلك الإمكانات والقدرات الشخصية دوراً حاسماً في تحقيق مستوى مناسب من التكيف، كما أن تحقيق مستوى مناسب من التكيف في كافة مجالات وجوانب الحياة يتوقف بدرجة كبيرة على مستوى ذكاء الفرد العام، حيث كشفت نتائج كثير من الدراسات (Adeyemo, 2003; Woitaszowski *et al*., 2004) عن وجود علاقة إيجابية طردية بين ذكاء الفرد وقدرته على التكيف.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

يعاني الطلبة بشكل عام، وطلبة المرحلة الثانوية بشكل خاص، من مشكلات ومصاعب حياتية وأكاديمية، تلك المشكلات والمصاعب التي تعيق تقدمهم باتجاه تحقيق أهدافهم. ومن أهم تلك المشكلات التي يعاني منها طلبة المرحلة الثانوية بشكل خاص سوء التكيف الأكاديمي المتمثل بافتقار هؤلاء الطلبة إلى الانسجام مع المواد الدراسية، والزملاء والحياة المدرسية بشكل عام. وقد يعود السبب وراء سوء التكيف الأكاديمي إلى افتقار هؤلاء الطلبة إلى توظيف الخبرات والمهارات الموجودة لديهم، كما أن الطلبة بحاجة إلى بذل مقدار مرتفع من الجهد للتغلب على مشكلاتهم لتحقيق مستوى مناسب من التكيف الأكاديمي؛ وذلك بهدف نيل الرضا عن الحياة المدرسية، والتفاعل معها بشكل إيجابي، ويحتاج الطلبة لكي يتفاعلوا مع تلك المشكلات التي تعيق تكيفهم الأكاديمي مقداراً من الذكاء الاجتماعي.

من هنا برزت مشكلة الدراسة الحالية في محاولتها الكشف عن أثر متغير الذكاء الاجتماعي في التكيف الأكاديمي عند طلبة المرحلة الثانوية، وبالتحديد يمكن صياغة مشكلة الدراسة بالسؤالين الآتيين:

1. ما درجة التكيف الأكاديمي التي يمتلكها طلبة المرحلة الثانوية؟
2. هل تختلف درجة التكيف الأكاديمي التي يمتلكها طلبة المرحلة الثانوية باختلاف الذكاء الاجتماعي أو الجنس أو التفاعل بينهما؟

أهمية الدراسة

تتضح أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:-

- تعمل الدراسة على مساعدة مدرسي المرحلة الثانوية على تحقيق النتاجات التعليمية المرغوب فيها داخل الفصل الدراسي بكفاءة عالية، فالتركيز على رفع مستوى التكيف الأكاديمي عند الطلبة وتنمية مهارات الذكاء الاجتماعي عندهم من شأنه أن يساهم في إيجاد جو من التعاون والتفاهم المشترك بين الطلبة أنفسهم ومدرسيهم، مما يعطي الفرصة للمدرسين للتركيز بشكل فعال على فحوى المادة الدراسية، وهذا بدوره ينعكس إيجابياً على تحصيل الطلبة، وتحقيقهم للنتاجات التعليمية المرغوب بها.
- قد تساعد نتائج هذه الدراسة المرشدين التربويين على حل كثير من المشكلات التي يواجهها الطلبة،

فمعرفة مستوى التكيف الأكاديمي للطلبة وأثر الذكاء الاجتماعي فيه سيساعد المرشدين على الكشف عن الأسباب المرتبطة بمشكلات التكيف الأكاديمي؛ وبالتالي سيعمل هؤلاء المرشدون على محاولة إيجاد الحلول لتلك المشكلات التكيفية، بهدف تحقيق مستوى عالٍ من الصحة النفسية للطلبة.

- ومن الجهات التي يمكنها الإفادة من نتائج الدراسة الحالية صناع القرار والخبراء التربويون وذلك بتعزيز تدريس مهارات الذكاء بشكل عام ومهارات الذكاء الاجتماعي بشكل خاص في المناهج التربوية، حتى تنمو تلك القدرة لدى الطلبة والتي بدورها تعمل على تحسين مستويات التكيف الأكاديمي.

- كما تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية المرحلة الدراسية لعينة الدراسة، وهي مرحلة التعليم الثانوي، تلك المرحلة التي تُعد من أهم وأخطر المراحل الدراسية في حياة الطالب؛ لكونها تُعد الطالب للمجتمع، وتجعله قادراً على الانتقال إلى مؤسسات المجتمع المختلفة، وتسعى تلك المرحلة إلى إعداده مواطناً فاعلاً وقادراً على التكيف مع مستجدات العصر الحالي.

هدف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. الكشف عن درجة التكيف الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية (الذكور والإناث).
2. بيان أثر متغير الذكاء الاجتماعي وأثر متغير الجنس في درجة التكيف الأكاديمي عند طلبة المرحلة الثانوية.

تعريف مصطلحات الدراسة

التكيف الأكاديمي: ويقصد به مدى امتلاك الطالب للقدرات التحصيلية والعقلية والمهارات المدرسية التي من شأنها تحقيق الصحة النفسية للطالب في البيئة المدرسية. ويعرّف إجرائياً بأنه مقدار الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس التكيف الأكاديمي المستخدم في الدراسة الحالية.

الذكاء الاجتماعي: ويقصد به تلك القدرة التي تشير إلى الكفاءة الاجتماعية عند الفرد، والتي تمكنه من بناء علاقات اجتماعية سليمة مع الآخرين من حوله. ويعرّف إجرائياً بأنه مقدار الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الذكاء الاجتماعي المستخدم في الدراسة الحالية.

الجنس: النوع الاجتماعي لأفراد عينة الدراسة.

محددات الدراسة

للدراسة الحالية محددات أهمها ما يلي:

اقتصرت الدراسة الحالية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية في محافظة إربد بالمملكة الأردنية الهاشمية، وبالتالي من الصعوبة تعميم نتائج الدراسة إلاَّ على مجتمعها والمجتمعات التي تتشابه مع مجتمعها، وهذا يعد محدداً مكانياً.

تم تطبيق أدوات ومقاييس الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي 2011/2010م، وهذا يُعد محدداً زمانياً.

الأدب النظري

مفهوم التكيف:

يسعى الفرد بشكل عام، والطلبة بشكل خاص، إلى تحقيق مستوى عالٍ من التكيف؛ وذلك من خلال عملية التفاعل بين ما يمتلكون من قدرات وإمكانات وبين البيئة بما فيها من متطلبات؛ ولهذا فإن التكيف ينطوي على ردود أفعال أو استجابات سلوكية يعدل فيها الفرد بناءه النفسي رداً على الظروف والمواقف المحيطة به، من هنا؛ فإن التكيف يعد مصدراً للارتياح والاطمئنان (نصار، 2010).

يشير مفهوم التكيف إلى التفاعل الشخصي مع الذات ومع الناس ومع العالم المحيط، ويشير إلى علاقات متواصلة بين جوانب تبادل التأثير التي تمثل القطبين الرئيسيين وهما: المحيط الداخلي، والمحيط الخارجي للفرد (الديب، 2000).

أما Goyol (2002, P15) فيرى أن التكيف "عملية من خلالها يصبح الطلبة متكاملين في بيئة جديدة تتضمن الرضا عن المتغيرات والحاجات".

وقد عرّف عطية (2001، ص31) التكيف بأنه "بناء متماسك موحد سليم لشخصية الفرد، وتقبله لذاته، وتقبل الأفراد الآخرين له، وشعوره بالرضا والارتياح النفسي والاجتماعي".

ويرى الباحث أن مفهوم التكيف يشير إلى ردود أفعال الفرد تجاه متطلبات البيئة بما تتضمن تلك المتطلبات من مثيرات اجتماعية وطبيعية؛ لتحقيق درجة معقولة من السعادة والرضا والارتياح له؛ وذلك من خلال مواءمة إمكاناته وقدراته مع متطلبات البيئة.

مفهوم التكيف الأكاديمي والعوامل المؤثرة فيه:

يعد التكيف الأكاديمي للطالب أحد مظاهر تكيفه العام، كما يعد أقوى المؤثرات المتعلقة بصحة الطالب النفسية، كما أن الطلبة المتكيفين أكاديمياً يحققون نتائج دراسية أفضل، وتكون مشاركتهم في البرامج الطلابية أكثر.

ويشير مفهوم التكيف الأكاديمي إلى "تفاعل الفرد مع المواقف التربوية واستغلال أقصى طاقاته وقدراته لتحقيق أعلى مستوى من الإنجاز الأكاديمي". (Barker and Nisenbaum, 1979, P33).

وعرف سهاونة (1989, P17) مفهوم التكيف الأكاديمي بأنه "درجة رضا الطالب وانسجامه مع الدراسة في المؤسسة التعليمية بشكل عام".

ويرى الباحث أن مفهوم التكيف الأكاديمي يشير إلى مدى امتلاك الطالب للقدرات التحصيلية والعقلية والمهارات الدراسية التي من شأنها تحقيق الصحة النفسية في البيئة المدرسية.

يرى الريحاني وحمدي (1984) أن التكيف الأكاديمي للطالب يتأثر بمجموعة من العوامل منها: جنس الطالب، وحاجاته الشخصية والاجتماعية، وخبرات طفولته، وقدراته التحصيلية، وظروفه الجسمية والصحية، كما يتأثر بظروف الأسرة التي ينتمي إليها الطالب ومستواه الاجتماعي والثقافي والاقتصادي، وتؤدي ثقة الطالب بنفسه وتقديره لها ومستوى طموحاته وآماله المستقبلية دوراً مهماً في مقدار ما يحققه من تكيف أكاديمي.

وأشار سهاونة (1989) نقلا عن Porou إلى أن تكيف الطالب الأكاديمي يرتبط بمدى تكيفه بالعوامل المرتبطة بالحياة المدرسية وهي:

1. التكيف المنهجي: ويشير إلى رضا الطالب، وانسجامه مع المواد الدراسية التي تقدم له في المؤسسة التعليمية.
2. نضج الأهداف ومستوى الطموح: ويشير إلى مستوى تخطيط الطالب لأهدافه الدراسية والجهد المبذول من أجل تحقيق أهدافه.
3. الفعالية الشخصية في استغلال الوقت: ويقصد بها مدى تخطيط الطالب لنشاطاته اليومية، وكيفية استغلال الوقت بشكل فعال، ومدى إنجازه لواجباته المدرسية.
4. المهارات والممارسات الدراسية: ويقصد بها مدى تفاعل الطالب مع الموقف الصفي واستعداده للتعلم ويقظته وانتباهه ونشاطه، ومدى قدرته على استخدام المصادر المختلفة للمعرفة والحصول على المعلومات اللازمة.
5. الصحة النفسية: وتشير إلى الحالة الانفعالية والمزاجية للطالب ومدى استقرارها.
6. العلاقات الشخصية مع المدرسين والطلبة: ويقصد بها قدرة الطالب على بناء العلاقات والتعامل مع زملائه ومدرسيه، ومدى الثقة والاحترام المتبادل بينه وبين مدرسيه وزملائه، ومدى مشاركته الجماعة في نشاطاته المختلفة.

ماهية الذكاء الاجتماعي:

إن أول من استخدم مفهوم الذكاء الاجتماعي كان Thorndike وذلك في سنة 1920م. ويرى Cantor and kihlstrom أن أصول وجهة النظر السيكومترية في الذكاء الاجتماعي تمتد إلى تقسيم ثورندايك للذكاء إلى ثلاثة مظاهر هي: الذكاء المجرد، الذكاء الميكانيكي، الذكاء الاجتماعي. وفقا لما ذكره أبو حطب وصادق (1983).

يرتبط مفهوم الذكاء الاجتماعي ارتباطاً عالياً بقدرة الفرد على التعامل مع الآخرين لتكوين علاقات اجتماعية ناجحة، إذ يمكن القول أن الذكاء الاجتماعي يشير إلى مدى امتلاك الفرد للمهارات الاجتماعية الضرورية التي تمثل المحتوى الرئيسي للذكاء الاجتماعي، التي يستطيع من خلالها التفاعل بنجاح مع الآخرين.

يشير عبد الحميد (1976) إلى أن القدرات في الجانب السلوكي يمكن أن توصف بأنها ذكاء اجتماعي يساعدنا على فهم سلوك الآخرين وفي فهم أنفسنا. وقد ركزت التعريفات على المحتوى السلوكي الذي يتضمن القدرات على التفاعل بنجاح مع الآخرين (Ford and Tisak, 1983). بينما ركزت تعريفات أخرى على الجانب المتعلق بالقياس النفسي حيث عرفوا الذكاء الاجتماعي بأنه عبارة عن القدرة على الأداء بشكل جيد على الاختبارات التي تقيس المهارات الاجتماعية.

أما الحفني (1982، ص26) فقد عرّف الذكاء الاجتماعي بأنه القدرة على التعامل مع الناس بكياسة ولباقة.

ويعّرفه Albrecht (2004) بأنه عبارة عن قدرة الفرد على الانسجام مع الآخرين، والتعامل معهم، وامتلاك الفرد لمهارات تتعلق بإدراك المواقف والديناميات الاجتماعية التي تحكمه.

وبناءً على التعريفات السابقة؛ يرى الباحث أن الذكاء الاجتماعي تلك القدرة التي تشير إلى الكفاءة الاجتماعية عند الفرد والتي تمكنه من بناء علاقات اجتماعية سليمة مع الآخرين من حوله، يسودها الود والمحبة بما يحقق له السعادة والرضا.

وللذكاء الاجتماعي أهميته الخاصة عند الفرد، إذ إن ذكاء الفرد الاجتماعي يمنحه القدرة على الانسجام مع الآخرين والتعامل والتعاون معهم، وامتلاك الفرد لمهارات تتعلق بإدراك المواقف والديناميات الاجتماعية التي تحكمه، ومعرفة أنماط التفاعل واستراتيجياته التي تساعد الشخص على تحقيق أهدافه أثناء التعامل مع الآخرين.

كما أن للذكاء الاجتماعي أهميته الخاصة لدى طلبة المرحلة الثانوية إذ إن العلاقات الاجتماعية الناجحة والتي تساعد الطالب على تحقيق الأهداف التربوية المرجوة بحاجه إلى قدر معقول من الذكاء الاجتماعي، هذا بالإضافة إلى أن تحقيق العلاقات الاجتماعية والانسجام مع الآخرين يساعد على النجاح الأكاديمي، وهذه من أهم أهداف مرحلة التعليم الثانوي.

الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي

تعد المهارات الاجتماعية أحد عناصر الذكاء الاجتماعي الرئيسية، وهي أيضاً من أهم مصادر الفروق الفردية التي ترتبط بسلوك التكيف العام، وبسلوك التكيف الاجتماعي بشكل خاص، وأشار عدد من المنظرين والباحثين إلى أن المهارات الاجتماعية هي قاعدة العوامل الاجتماعية، وأن المهارات الاجتماعية تؤدي دوراً مهماً من حيث قدرتها على التنبؤ بسلوك التكيف الإيجابي والسلبي (Cohen, 1994).

ولا شك أن العلاقات الاجتماعية تتطلب مهارات وقدرات الذكاء الاجتماعي، فالقدرة على التعامل مع الآخرين من خلال تفهم مشاعرهم وفهم معاناتهم وآلامهم ومساندتهم ومشاركتهم المواقف التي تتطلب ذلك، تساعد على بناء علاقات جيدة بين الفرد والآخرين. كذلك فإن القدرة على قراءة مشاعر الآخرين وفهم دوافعهم وأفكارهم تنمي مهارات التواصل معهم، وتجعل الفرد قادراً على التأثير الإيجابي فيهم، وإقامة علاقات اجتماعية ناجحة معهم (جولمان، 2000).

وتعد الحياة المدرسية أكاديمية واجتماعية في الوقت نفسه، فالطالب في المؤسسة التعليمية ليس بمفرده، بل هناك جماعة المدرسين وجماعة الرفاق، وحتى يستطيع الطالب في المدرسة تحقيق مستوى عال من التكيف الأكاديمي، فهو بحاجة إلى قدرات عالية على الفهم السليم لمن حوله، وبالتالي فهو بحاجة إلى مقدار مميز من الذكاء الاجتماعي.

كما أشارت نتائج مجموعة من الدراسات التي أجريت في بيئات متعددة إلى وجود ارتباط إيجابي بين ذكاء المتعلم بشكل عام وذكائه الاجتماعي بشكل خاص، وبين قدرته على التكيف الأكاديمي (Jones and Day, 1997؛ أبوليل، 2008).

الدراسات السابقة

حظي مفهوم التكيف بشكل عام على مجموعة كبيرة من الدراسات العربية والأجنبية، كما حظي مفهوم الذكاء الاجتماعي بمجموعة من الدراسات العربية والأجنبية، أما الدراسات التي بحثت مفهوم الذكاء الاجتماعي وأثره على التكيف الأكاديمي بشكل مباشر فهي محدودة (في حدود علم الباحث)، لذلك حاول الباحث عرض الدراسات التي ارتبطت بموضوع الدراسة الحالي بطريقة غير مباشرة. ومن تلك الدراسات ما يلي:

أجرى Gadzella and Williamson (1984) دراسة بعنوان "علاقة مفهوم الذات بمهارات التكيف الأكاديمي"، وقد تألفت عينة الدراسة من (120) طالباً وطالبة من طلبة السنة الجامعية الأولى، واستخدم الباحثان مقياس Tennessee لقياس مفهوم الذات، واختبار خاص بمهارات الدراسة والتكيف الأكاديمي، وأشارت النتائج إلى أن مفاهيم الذات والتكيف الأكاديمي والتحصيل الدراسي ارتبطت ببعضها ارتباطاً له دلالة إحصائية إيجابية.

وأجرى Masten and Morison (1991) دراسة هدفت إلى معرفة مدى ثبات بعض الخصائص الشخصية لدى الطلبة من الطفولة إلى المراهقة، كمتنبئات في التكيف الأكاديمي في مرحلة المراهقة، وتكونت عينة الدراسة من (270) طالباً وطالبة من الصف الثالث حتى السابع. وأشارت النتائج الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباطية بين العدوان والتخريب لدى الذكور في مرحلة الطفولة وتكيفهم الأكاديمي في مرحلة المراهقة، أما الإناث فظهر منهن ميل للحساسية والعزلة في الطفولة امتدت إلى المراهقة، الأمر الذي يدل على ثبات الخصائص الشخصية والقدرة على التكيف الأكاديمي عبر الزمن، وبالتالي إمكان التنبؤ بسمات المراهقين من سلوكهم في الطفولة.

أما دراسة مصري (1994) فقد هدفت إلى الكشف عن أثر الجنس في التوافق الشخصي والاجتماعي عند طلبة الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (375) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة الأردنية – عمان، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، واستخدم الباحث مقياس التوافق الشخصي والاجتماعي لقياس التوافق. وأشارت النتائج إلى وجود فروق بين الجنسين لصالح الإناث في جميع مجالات التوافق.

وقام Kupersmidt and Coie (1990) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين مدى الشعبية وبين كلٍّ من العدوانية والتكيف الأكاديمي لدى عينة من الطلبة المراهقين. تكونت عينة الدراسة من (112) طالباً وطالبة، وبينت الدراسة أن الطلبة المرفوضين لم يحققوا في نهاية المرحلة الثانوية مستويات تكيفية اجتماعية وأكاديمية مناسبة مقارنة بفئة الطلبة العاديين والشعبية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن العدوان والغياب المتكرر هما مؤشران قويان لعدم التكيف الأكاديمي.

وهدفت دراسة الصباطي (1997) إلى الكشف عن أثر الثقافة والجنس في مجالات التوافق الدراسي بين عينة من طلبة سعوديين، وأخرى مصرية، تكونت عينة الدراسة من (100) طالب وطالبة من طلبة جامعة الملك فيصل، و (100) طالب وطالبة من طلبة جامعة الأزهر بمصر. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية لتفاعل الثقافة والجنس في مجالات التوافق الدراسي، وإلى عدم وجود فروق ذات

دلالة إحصائية في التوافق الدراسي تعزى للجنس.

وأجرى خليفة (1997) دراسة تناولت الفروق بين طلاب الجامعة المتفوقين وغير المتفوقين دراسياً في ضوء التوافق النفسي والاجتماعي، كما تناولت دور الجنس في التوافق لدى أفراد العينة، واستخدم الباحث مقياس التوافق من إعداد (BAIL). وأشارت النتائج إلى أن الطلبة المتفوقين دراسياً كانوا أكثر توافقاً من الطلبة العاديين، وإلى أن الطلاب الذكور أكثر توافقاً من الطالبات.

أما دراسة Vaillant and Davis (2002) فقد هدفت إلى توضيح أثر الذكاء الاجتماعي والانفعالي في سهولة التكيف لدى طلبة المدارس الحاصلين على درجات ذكاء منخفضة، وتألفت عينة الدراسة من (73) طالباً وطالبة من طلبة المدارس الداخلية في الولايات المتحدة الأمريكية، ممن كان متوسط ذكائهم (80) درجة. وتوصلت الدراسة إلى أن الطلبة ذوي الذكاء الاجتماعي المنخفض والطلبة ذوي الذكاء الاجتماعي المرتفع يتصفون بالمرونة، ويتمتعون بعلاقات اجتماعية هادفة ودافئة، مما يشير إلى عدم وجود أثر للذكاء الاجتماعي في تكيف الطلبة.

وأجرت أبوليل (2008) دراستها التي هدفت إلى معرفة مستوى التكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة، وأثر الذكاء الاجتماعي في درجة التكيف الأكاديمي لدى الطلبة، وتكونت عينة الدراسة من (500) طالب وطالبة من طلبة جامعة اليرموك، الأردن، وأبرز ما توصلت إليه الدراسة ما يلي:

- يمتلك طلبة جامعة اليرموك درجة متوسطة من التكيف الاجتماعي.
- وجود ارتباط إيجابي ودال إحصائياً بين الذكاء الاجتماعي والتكيف الأكاديمي.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين الذكاء العام والتحصيل، وبين الذكاء الاجتماعي عند الطلبة.

وهدفت دراسة Tayfun and Bayram (2008) إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والاكتئاب لدى الطلبة الجامعيين. وتألفت عينة الدراسة من (520) طالباً وطالبة من طلبة جامعة ساكاريا – تركيا، منهم (287) طالباً و (233) طالبة، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين الذكاء الاجتماعي وشعور الطلبة بالاكتئاب، كما أشارت النتائج إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية للذكاء الاجتماعي في قدرة الطلبة الجامعيين على التكيف الأكاديمي.

أما دراسة Meijs *et al.*, (2010) فقد هدفت إلى معرفة القدرة التنبؤية للذكاء الاجتماعي والتحصيل الدراسي على شعبية المراهقين وقدرتهم على التكيف. وتألفت عينة الدراسة من (512) مراهقاً من طلبة المدارس المتوسطة المهنية في مدارس شمال غرب أوروبا، وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: أن الذكاء الاجتماعي عند الطلبة متنبئ قوي بقدرة الطلبة على التكيف بشكل عام، كما أنه متنبئ قوي بشعبية المراهقين، إذ كان المراهقون ذوي الذكاء الاجتماعي المرتفع أكثر شعبية، ولديهم القدرة على بناء علاقات اجتماعية سلمية ومميزة مع الآخرين.

يلاحظ من العرض السابق للدراسات أن أثر عامل الجنس في درجة التكيف الأكاديمي لم تتضح بعد، إذ أشارت نتائج دراسة مصري (1994) إلى وجود فروق بين الجنسين لصالح الإناث في جميع مجالات

التوافق، في حين أشارت نتائج دراسة الصباطي (1997) إلى عدم وجود فروق في التوافق الدراسي تعزى لجنس الطالب، كما يلاحظ من نتائج الدراسات السابقة عدم وجود أثر دال إحصائياً في درجة التكيف الأكاديمي لدى الطلبة تعزى للذكاء الاجتماعي، وهذا ما أشارت إليه دراسة Vaillant and Davis (2002)، في حين أشارت نتائج بعض الدراسات إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التكيف الأكاديمي لدى الطلبة تعزى لذكائهم الاجتماعي، وهذا ما أشارت إليه الدراسات (أبوليل، 2008؛ Meijs *et al.*, 2010؛ Tayfun and Bayram, 2008).

ويلاحظ من العرض السابق ندرة الدراسات التي بحثت العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والتكيف الأكاديمي (في حدود علم الباحث) وبالذات ندرة الدراسات التي تناولت هذين المتغيرين عند طلبة المرحلة الثانوية، ونظراً لأهمية التكيف الأكاديمي وأثره على تحقيق مستويات عالية من النجاح المدرسي جاءت الدراسة الحالية محاولة بيان أثر الجنس والذكاء الاجتماعي في درجة التكيف الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية.

إجراءات الدراسة

1. تم القيام بإجراءات الصدق والثبات للمقاييس المستخدمة في الدراسة.
2. تم تحديد المدارس المختارة للتطبيق والتي تمثل عينة الدراسة.
3. تم توزيع (335) استبانة على عينة الدراسة المختارة.
4. تم إسقاط (18) استبانة لعدم استيفائها شروط التحليل، وبذلك يكون عدد الاستبانات المستوفاة شروط التحليل (317) استبانة.
5. أدخلت البيانات في جهاز الحاسوب لمعالجتها إحصائياً وفق برنامج (SPSS)؛ وذلك للإجابة عن أسئلة الدراسة.

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ وذلك باعتباره أكثر مناهج البحث العلمي ملاءمة للإجابة عن أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة المرحلة الثانوية والملتحقين بالمدارس الثانوية التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة إربد – المملكة الأردنية الهاشمية، والمنتظمين بالدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2011/2010م، والبالغ عددهم (6810) طالباً وطالبة، منهم (2950) طالباً، و (2890) طالبة، موزعين على (21) مدرسة ثانوية.

عينة الدراسة

تألفت عينة الدراسة من (317) طالباً وطالبة، منهم (140) طالباً، و (177) طالبة، موزعين على أربع مدارس ثانوية، مدرستين للذكور ومدرستين للإناث، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، حيث كانت

المدرسة وحدة الاختيار، إذ تم إعطاء مجموعة المدارس الثانوية التابعة لمجتمع الدراسة أرقاما متسلسلة من (1- 21)، ومن ثم تم اختيار المدارس ذات الأرقام الآتية: (1- 7- 13- 19) والجدول (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها.

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها

المتغيرات	المستويات	العدد	النسبة المئوية
الذكاء الاجتماعي	منخفض	90	28.4
	متوسط	136	42.9
	مرتفع	91	28.7
الجنس	ذكور	140	44.2
	إناث	177	55.8
المجموع		317	%100

أدوات الدراسة:

لجمع بيانات الدراسة وتحليلها بهدف الإجابة عن أسئلة الدراسة استخدمت الأدوات الآتية:

1. مقياس ستيرنبيرغ للذكاء الاجتماعي:

صمم ستيرنبيرغ وآخرون اختباراً لقياس الذكاء الاجتماعي، وذلك استناداً إلى النظريات الضمنية للذكاء الاجتماعي (Implicit Theories). يتكون المقياس من (57) فقرة موزعة على ستة مجالات للذكاء الاجتماعي وهي: الكفاءة الاجتماعية، وتقاس من خلال (10) فقرات، والموضوعية، وتقاس من خلال (6) فقرات، التفكير الاستقصائي ويقاس من خلال (8) فقرات، وحل المشكلة، ويقاس من خلال (11) فقرة، والقراءة وتقاس من خلال (6) فقرات، والتخطيط، ويقاس من خلال (8) فقرات، وعدم التعصب ويقاس من خلال (8) فقرات.

صدق المقياس:

قام الغرايبة (2005) بترجمة هذا المقياس إلى اللغة العربية، وبتقنينه لاستخدامه في دراسته؛ إذ قام الغرايبة (2005) بعرض المقياس بصورته الأولية على أحد عشر محكماً من حملة درجة الدكتوراه في علم النفس التربوي والقياس النفسي ممن يعملون في جامعة اليرموك وجامعة الزرقاء الأهلية، بهدف التحقق من ملاءمة المقياس لتحقيق أغراض دراسته، وبناءً على ملاحظات المحكمين، قام بحذف الفقرات التي أجمع على ضعفها ثلاثة محكمين أو أكثر، فتم حذف فقرتين، ثم إضافة فقرتين جديدتين لفقرات المقياس.

بعد ذلك قام الغرايبة بإجراءات صدق البناء للمقياس، بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مقدراها (56) طالباً، ثم حساب قوة ارتباط درجة الفقرة ببعدها، ومعامل ارتباط درجة البعد بالدرجة الكلية للمقياس، كما تم حساب معامل الارتباط بين مجموع درجات البعد، ومجموع الدرجة الكلية للمقياس، وبناءً على ذلك، تم حذف فقرتين من فقرات بعد الكفاءة الاجتماعي، كما تم حذف فقرتين من فقرات

بعد القراءة، كما تم حذف فقرة من فقرات بعد التخطيط، وحذف فقرة من فقرات التفكير الاستقصائي، وكذلك حذفت فقرة من فقرات بعد حل المشكلة، أما البعدان (الموضوعية، وعدم التعصب)، فلم تحذف منهما أية فقرة، وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس (50) فقرة.

أما في الدراسة الحالية، فقد قام الباحث بعرض المقياس على عشرة من حملة درجة الدكتوراه ممن يعملون في جامعة اليرموك وجامعة البلقاء التطبيقية، وطلب منهم بيان ما يلي: مدى ارتباط الفقرة بالبعد المخصص لها، ومدى تمثيل فقرات البعد للبعد، ومدى وضوح الصياغة اللغوية للفقرات، وقد أجمع أغلب المحكمين (80%) منهم على سلامة الفقرات، واقتصرت ملاحظاتهم على تعديل بعض المصطلحات في بعض فقرات المقياس.

ثبات المقياس:

قام الغرايبة (2005) بحساب ثبات المقياس بثلاثة طرق وهي: التجزئة النصفية للاختبار، واستخراج معامل كرونباخ – ألفا لتعرف درجة التجانس الداخلي للاختبار، والاختبار وإعادة الاختبار لتعرف ثبات الاستقرار، حيث طبق (الغرايبة) المقياس على عينة استطلاعية وأعاد تطبيقه مرة أخرى بفاصل زمني بين التطبيقين مقداره أسبوعان. والجدول (2) يوضح قيم معاملات الثبات لمقياس الذكاء الاجتماعي كما استخرجها (الغرايبة).

الجدول (2): قيم معاملات الثبات لمقياس الذكاء الاجتماعي

البعد	نوع الثبات			عدد الفقرات
	التجزئة النصفية	كرونباخ- ألفا	الإعادة	
الكفاءة الاجتماعية	0.85	0.68	0.64	8
القراءة	0.46	0.59	0.76	4
التخطيط	0.72	0.73	0.70	7
الموضوعية	0.58	0.67	0.66	6
التفكير الاستقصائي	0.74	0.66	0.57	7
عدم التعصب	0.76	0.71	0.63	8
حل المشكلة	0.76	0.78	0.71	10
المقياس ككل	0.93	0.93	0.80	50

أما في الدراسة الحالية، فقد قام الباحث بحساب ثبات الاختبار بطريقتين هما: استخراج معامل الثبات بطريقة كرونباخ – ألفا، وثبات لإعادة (T- R- T)، إذ قام الباحث بتطبيق مقياس الذكاء الاجتماعي على عينة استطلاعية تجريبية عددها (47) طالباً وطالبة، منهم (25) طالبة و (22) طالبا من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها الأصلية، ومن ثم أعاد الباحث تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية بفاصل زمني مقداره أسبوعان، وبعد تحليل البيانات بلغت قيمة معامل ثابت الاختبار المستخرج حسب معادلة كرونباخ –

ألفا للمقياس ككل (0.92)، وتراوحت قيم معامل الثبات لمجالات المقياس الفرعية من (0.86 – 0.92)، كما تم حساب معامل ثبات استقرار المقياس (الإعادة)، وكانت قيمة معامل الارتباط المحسوب بهذه الطريقة (0.87) للمقياس ككل، وتراوحت قيم معاملات الثبات المحسوبة بهذه الطريقة للمجالات بين (0.78 – 0.85)، وجميع تلك القيم التي كانت دالة إحصائياً على مستوى الدلالة (α= 0.01) والجدول (3) يبين تلك القيم.

جدول (3): معاملات ثبات مقياس الذكاء الاجتماعي في الدراسة الحالية

البعد	نوع الثبات		عدد الفقرات
	كرونباخ – ألفا	لإعادة	
الكفاءة الاجتماعية	0.89	0.78	8
القراءة	0.90	0.82	4
التخطيط	0.91	0.81	7
الموضوعية	0.91	0.85	6
التفكير الاستقصائي	0.88	0.80	7
عدم التعصب	0.92	0.84	8
حل المشكلة	0.86	0.80	10
المقياس ككل	0.92	0.87	50

تصحيح المقياس:

أخذت الإجابة عن فقرات المقياس التدريج الثلاثي: بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة منخفضة. وأعطيت الدرجات (3، 1، 2) على التوالي: وبناءً عليه، تكون أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب على هذا المقياس هي: (50×3 = 150)، وأدنى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب هي: (50×1=50)، وبذلك يكون المدى للدرجة المنخفضة للذكاء الاجتماعي من (1- 1.66)، والمدى للدرجة المتوسطة من (1.67 – 2.33)، والمدى للدرجة المرتفعة من (2.32 – 3).

2. مقياس التكيف الأكاديمي:

لتحقيق هدف الدراسة والإجابة عن أسئلتها، استخدم الباحث مقياس التكيف الأكاديمي هنري نورو (1949) المطور من قبل سهاونة (1989)، إذ قام بتطبيق المقياس وتقنينه على البيئة الأردنية، ويتألف المقياس في الأصل من (90) فقرة، تغطي التكيف الأكاديمي للطلبة، وتغطي الفقرات ستة مجالات للتكيف الأكاديمي وهي: التكيف المنهجي وخصص له (12) فقرة، نضج الأهداف وخصص له (14) فقرة، الفعالية الشخصية وخصص له (16) فقرة، المهارات الشخصية وخصص له (21) فقرة، الصحة النفسية وخصص له (14) فقرة، العلاقات الشخصية وخصص له (13) فقرة.

صدق المقياس:

قام الباحث في الدراسة الحالية بعرض المقياس على عشرة محكمين ممن يعملون في جامعة اليرموك وجامعة البلقاء التطبيقية، وهم من حملة درجة الدكتوراه في تخصصات علم النفس التربوي والقياس والتقويم، وذلك لإبداء رأيهم حول فقرات المقياس ومدى مناسبتها لقياس التكيف الأكاديمي، ومدى وضوحها، ومدى انتمائها للمجال المخصص لها. ولقد أبدى الأساتذة المحكمون رأيهم بفقرات المقياس من حيث وضوحها، ومدى انتمائها للمجال المخصص لها ومناسبتها لقياس التكيف الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية، وتم إسقاط (12) فقرة من المقياس، بحيث أصبح عدد فقرات المقياس المطبق بالدراسة الحالية (78) فقرة موزعة على ستة مجالات للتكيف الأكاديمي، كما هو موضح في الجدول (4).

ثبات المقياس:

بعد القيام بإجراءات صدق المقياس، قام الباحث بتطبيق مقياس التكيف الأكاديمي على العينة الاستطلاعية (التجريبية) في الدراسة الحالية والبالغ عدد أفرادها (47) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، ومتوسط أعمارهم (17) سنة، ومن ثم إعادة تطبيق المقياس على العينة نفسها بفاصل زمني مقداره أسبوعان، كما تم حساب معامل ثبات استقرار المقياس (بالإعادة) للمقياس ككل؛ إذ بلغت قيمة معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة (0.85)، وتراوحت قيم معاملات الثبات لمجالات المقياس الفرعية بين (0.72 – 0.81). كما قام الباحث بحساب التجانس الداخلي للمقياس وذلك بحساب ثبات المقياس باستخدام معادلة (كرونباخ – ألفا) للمقياس ككل، وبلغت قيمة معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة للمقياس ككل (0.87)، وتراوحت قيم معاملات الثبات (كرونباخ – ألفا) لمجالات المقياس بين (0.76-0.83)، وكانت جميع قيم معاملات الثبات ذات دلالة إحصائية (= 0.01)، والجدول (4) يوضح تلك القيم.

جدول (4): معاملات الثبات لمقياس التكيف الأكاديمي في الدراسة الحالية

المجال	عدد الفقرات	طريقة الحساب	
		كرونباخ – ألفا	لإعادة
التكيف المنهجي	9	0.82	0.80
نضج الأهداف	11	0.82	0.81
الفعالية الشخصية	15	0.84	0.84
المهارات الدراسية	20	0.86	0.84
الصحة النفسية	12	0.76	0.72
العلاقات الشخصية	11	0.84	0.82
المقياس ككل	78	0.87	0.85

بناءً على نتائج إجراءات الصدق والثبات لمقياس التكيف الأكاديمي، يمكن القول أن المقياس يناسب الدراسة الحالية ويحقق أهدافها.

تصحيح المقياس:

كانت إجابة المفحوص على فقرات المقياس تأخذ التدرج الثلاثي: نعم، غير متأكد، لا، وقد أعطيت الدرجات (0، 1، 2) على التوالي، وبناءً على ذلك؛ تكون أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب على المقياس هي: (2× 78= 156) وأدنى درجة هي (صفر)، وبذلك يكون المدى للدرجة المتدنية للتكيف الأكاديمي من (0- 0.66)، والدرجة المتوسطة للتكيف الأكاديمي من (0.67 – 1.33)، والدرجة المرتفعة للتكيف الأكاديمي من (1.34 – 2).

متغيرات الدراسة

المتغيرات المستقلة:

- الذكاء الاجتماعي وله ثلاثة مستويات: متدن، متوسط، مرتفع.
- الجنس وله فئتان (ذكور، إناث).

المتغيرات التابعة: التكيف الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية.

المعالجات الإحصائية:

- للإجابة عن السؤال الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- للإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام تحليل التباين الثنائي لاختبار الدرجة الكلية للمقياس، واستخدام تحليل التباين الثنائي المتعدد لاختبار درجات الطلبة على مجالات مقياس التكيف الأكاديمي.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ونصه: ما درجة التكيف الأكاديمي التي يمتلكها طلبة المرحلة الثانوية؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة على مقياس التكيف الأكاديمي ككل، وعلى كل مجال من مجالات المقياس الفرعية، والجدول رقم (5) يبين تلك القيم.

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة على مقياس التكيف الاجتماعي ككل، وعلى مجالاته الفرعية

المجال	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التكيف المنهجي	317	1.31	0.35
نضج الأهداف	317	1.29	0.29
الفعالية الشخصية	317	1.05	0.35
المهارات الدراسية	317	1.09	0.27
الصحة النفسية	317	1.19	0.34
العلاقات الشخصية	317	1.18	0.36
المقياس ككل	317	1.13	0.23

يشير الجدول (5) إلى أن المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة على مقياس التكيف الأكاديمي ككل (1.13)، والانحراف المعياري (0.23)، مما يشير إلى أن الطلبة (عينة الدراسة) يمتلكون درجة متوسطة من التكيف الأكاديمي، كما يشير الجدول إلى أن المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة على جميع مجالات المقياس جاءت ضمن فئة المتوسط، أي أن الطلبة يمتلكون درجة متوسطة من التكيف الأكاديمي على جميع مجالات مقياس التكيف الأكاديمي.

ويعزو الباحث هذه النتيجة (حصول الطلبة درجة متوسطة من التكيف الأكاديمي) إلى أن طلبة المرحلة الثانوية يواجهون مجموعة من المصاعب والمشكلات الناجمة عن طبيعة المرحلة الدراسية التي يمرون بها، ومدى أهميتها في تحديد مسار حياتهم الأكاديمية والعملية، فخطورة المرحلة وأهميتها أوجد تلك المصاعب، وبالتالي يبذل هؤلاء الطلبة جهداً لا بأس به في معالجة تلك المشكلات وتخطي تلك العقبات لتحقيق التكيف المناسب، لكن يبقى جهد هؤلاء الطلبة غير كاف وبالتالي يعانون من صعوبة في تحقيق التكيف المرتفع والمناسب.

وقد يعود السبب وراء هذه النتيجة إلى تقصير المرشدين التربويين في عملهم ونقص اهتمامهم بمعالجة مشكلات الطلبة في هذه المرحلة الدراسية التي تنطوي، كما أشرنا، على مستوى عالٍ من الخطورة. كما أن طلبة المرحلة الثانوية لا يزالون تحت تأثير مرحلة المراهقة، تلك المرحلة التي يواجه فيها المراهق زمرة من المشكلات والمصاعب التي تنعكس على تكيفه بشكل عام، وتكيفه الأكاديمي بشكل خاص.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ونصه: "هل تختلف درجة التكيف الأكاديمي التي تمتلكها طلبة المرحلة الثانوية باختلاف الذكاء الاجتماعي أو الجنس أو التفاعل بينهما؟

تم التعامل مع نتيجة هذا السؤال وفق جزأين هما:

الجزء الأول: النتائج المتعلقة بأثر الذكاء الاجتماعي والجنس والتفاعل بينهما في الدرجة الكلية للتكيف الأكاديمي عند الطلبة؟.

الجزء الثاني: النتائج المتعلقة بأثر الذكاء الاجتماعي والجنس والتفاعل بينهما في درجات مجالات مقياس التكيف الأكاديمي الفرعية.

للإجابة عن الجزء الأول من السؤال الثاني: تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة على مقياس التكيف الأكاديمي ككل وفقاً لمتغيرات الجنس والذكاء الاجتماعي. والجدول (6) يبين تلك النتائج.

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة على مقياس التكيف الأكاديمي ككل وفقاً لمتغيرات الجنس والذكاء الاجتماعي

الجنس	الذكاء الاجتماعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عدد العينة
ذكور	منخفض	1.01	0.18	37
	متوسط	1.08	0.21	63

تابع جدول (6):

الجنس	الذكاء الاجتماعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عدد العينة
ذكور	مرتفع	1.18	0.24	40
	المجموع	1.09	0.22	140
إناث	منخفض	1.07	0.21	53
	متوسط	1.18	0.22	73
	مرتفع	1.25	0.24	51
	المجموع	1.17	0.23	177
المجموع الكلي	منخفض	1.05	0.20	90
	متوسط	1.13	0.22	136
	مرتفع	1.22	0.24	91
	المجموع	1.13	0.23	317

يشير الجدول (6) إلى وجود فروق في المتوسطات الحسابية لدرجات الطلبة على مقياس التكيف الأكاديمي ككل وفقاً للمتغيرات: الجنس والذكاء الاجتماعي، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لتلك الفروق تم استخدام اختبار تحليل التباين الثنائي. والجدول رقم (7) يبين تلك النتائج.

جدول (7): نتائج اختبار تحليل التباين الثنائي للكشف عن الفروق في الدرجة الكلية للتكيف الأكاديمي وفقاً لمتغيري الجنس والذكاء الاجتماعي والتفاعل بينهما

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	وسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
الجنس	0.421	1	0.431	8.76	*0.003
الذكاء الاجتماعي	1.332	2	0.666	12.53	*0.000
الجنس × الذكاء الاجتماعي	0.019	2	13.53	0.190	0.827
الخطأ	15.298	311	0.190		
الكلي	17.156	316			

*ذات دلالة إحصائية

يشير الجدول (7) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية على مقياس التكيف الأكاديمي تعزى للجنس، إذ بلغت قيمة (ف) (8.76)، ودلالتها الإحصائية (0.003)، وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية في جدول (6) تبين أن الفروق لصالح الإناث، إذ بلغ متوسط درجاتهن (1.17)، في حين كان متوسط درجات الذكور (1.09).

كما يشير الجدول (7) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية على مقياس التكيف الأكاديمي تعزى للذكاء الاجتماعي عند الطلبة، إذ بلغت قيمة (ف) (12.53) ودلالتها الإحصائية (0.000)، ولمعرفة لصالح من تكون الفروق، تم استخدام اختبار(شيفيه) للمقارنات البعدية بين مجموعات

الذكاء الاجتماعي الثلاث (منخفض، متوسط، ومرتفع) والجدول (8) يوضح تلك النتائج.

جدول (8): نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين مجموعات الذكاء الاجتماعي

مرتفع	مرتفع (1.22)	متوسط (1.13)	منخفض (1.05)
متوسط	0.08 *		
منخفض	0.17 *	0.09 *	

*ذات دلالة إحصائية

يشير الجدول (8) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للتكيف الأكاديمي بين مجموعة الطلبة منخفضي الذكاء الاجتماعي، ومجموعتي الطلبة متوسطي ومرتفعي الذكاء الاجتماعي ولصالح الطلبة ذوي الذكاء الاجتماعي المرتفع وذوي الذكاء المتوسط، كما يشير الجدول (8) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للتكيف الأكاديمي بين المجموعتين مجموعة الطلبة ذوي الذكاء الاجتماعي المتوسط ومجموعة الطلبة ذوي الذكاء الاجتماعي المرتفع، ولصالح الطلبة ذوي الذكاء الاجتماعي المرتفع. وهذا يشير إلى أنه بزيادة درجة الذكاء الاجتماعي تزداد درجة التكيف الأكاديمي عند الطلبة.

النتائج المتعلقة بالجزء الثاني من السؤال الثاني:

للإجابة عن الجزء الثاني من السؤال الثاني تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة على مجالات مقياس التكيف الأكاديمي الفرعية وفقاً لمتغيرات الجنس والذكاء الاجتماعي، والجدول (9) يبين تلك النتائج.

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة على مجالات مقياس التكيف الأكاديمي الفرعية وفقاً لمتغيري الجنس والذكاء الاجتماعي

البعد	الجنس	الذكاء الاجتماعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عدد العينة
التكيف المنهجي	ذكور	منخفض	1.22	0.28	37
		متوسط	1.31	0.35	63
		مرتفع	1.27	0.42	40
		المجموع	1.27	0.35	140
	إناث	منخفض	1.21	0.32	53
		متوسط	1.37	0.36	73
		مرتفع	1.44	0.33	51
		المجموع	1.34	0.35	177
	المجموع	منخفض	1.21	0.20	90
		متوسط	1.34	0.35	126
		مرتفع	1.27	0.38	91
		المجموع الكلي	1.31	0.35	317

تابع جدول (9):

البعد	الجنس	الذكاء الاجتماعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عدد العينة
نضج الأهداف	ذكور	منخفض	1.28	0.28	37
		متوسط	1.24	0.28	62
		مرتفع	1.42	0.29	40
		المجموع	1.35	0.29	140
	إناث	منخفض	1.32	0.30	53
		متوسط	1.46	0.29	73
		مرتفع	1.48	0.23	51
		المجموع	1.42	0.28	177
	المجموع	منخفض	1.30	0.29	90
		متوسط	1.40	0.29	136
		مرتفع	1.45	0.26	91
		المجموع الكلي	1.39	0.29	317
الفعالية الشخصية	ذكور	منخفض	0.85	0.30	37
		متوسط	0.98	0.32	63
		مرتفع	1.10	0.20	40
		المجموع	0.98	0.32	140
	إناث	منخفض	0.96	0.39	53
		متوسط	1.10	0.31	73
		مرتفع	1.26	0.36	51
		المجموع	1.11	0.37	177
	المجموع	منخفض	0.91	0.36	90
		متوسط	1.04	0.32	136
		مرتفع	1.19	0.34	91
		المجموع الكلي	1.05	0.35	317
المهارات الدراسية	ذكور	منخفض	0.95	0.21	37
		متوسط	1.02	0.27	63
		مرتفع	1.11	0.31	40
		المجموع	1.02	0.27	140
	إناث	منخفض	1.05	0.26	53
		متوسط	1.16	0.24	73
		مرتفع	1.20	0.28	51
		المجموع	1.14	0.27	177

تابع جدول (9):

البعد	الجنس	الذكاء الاجتماعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عدد العينة
	المجموع	منخفض	1.01	0.24	90
		متوسط	1.09	0.26	136
		مرتفع	1.16	0.30	91
		المجموع الكلي	1.09	0.27	317
الصحة النفسية	ذكور	منخفض	0.87	0.35	37
		متوسط	0.88	0.33	63
		مرتفع	0.99	0.38	40
		المجموع	0.91	0.35	140
	إناث	منخفض	0.86	0.32	53
		متوسط	0.87	0.32	73
		مرتفع	0.98	0.37	51
		المجموع	0.90	0.34	177
	المجموع	منخفض	0.87	0.33	90
		متوسط	0.88	0.32	136
		مرتفع	0.98	0.37	91
		المجموع	0.90	0.34	317
العلاقات الشخصية	ذكور	منخفض	1.08	0.39	37
		متوسط	1.14	0.32	63
		مرتفع	1.29	0.36	40
		المجموع	1.17	0.36	140
	إناث	منخفض	1.11	0.31	53
		متوسط	1.22	0.35	73
		مرتفع	1.25	0.39	51
		المجموع	1.20	0.35	177
	المجموع	منخفض	1.10	0.35	90
		متوسط	1.18	0.34	136
		مرتفع	1.27	0.38	91
		المجموع	1.18	0.36	317

يشير الجدول (9) إلى وجود فروق في المتوسطات الحسابية لدرجات الطلبة على مجالات مقياس التكيف الأكاديمي وفقاً لمتغيري الجنس والذكاء الاجتماعي، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لتلك الفروق تم استخدام اختبار تحليل التباين الثنائي المتعدد ، والجدول رقم (10) يبين تلك النتائج.

جدول (10): نتائج اختبار تحليل التباين الثنائي المتعدد للكشف عن الفروق في درجة مجالات التكيف الأكاديمي وفقاً لمتغيري الجنس والذكاء الاجتماعي والتفاعل بينهما

مصدر التباين	المتغيرات التابعة	مجموعة المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
الجنس	التكيف المنهجي	0.42	1	0.452	3.68	0.056
	نضج الأهداف	0.366	1	0.366	4.51	*0.034
	الفعالية الشخصية	1.220	1	1.330	11.66	*0.001
	المهارات الدراسية	0.994	1	0.994	13.92	*0.001
	الصحة النفسية	0.009	1	0.009	0.07	0.785
	العلاقات الشخصية	0.048	1	0.048	0.37	0538
الذكاء الاجتماعي	التكيف المنهجي	1.092	2	0.546	4.45	*0.012
	نضج الأهداف	1.060	2	0.530	6.54	*0.002
	الفعالية الشخصية	3.440	2	1.720	15.09	*0.002
	المهارات الدراسية	1.045	2	0.522	7.32	*0.001
	الصحة النفسية	0.737	2	0.368	3.07	*0.048
	العلاقات الشخصية	1.405	2	0.703	5.52	*0.004
التفاعل الجنس × الذكاء الاجتماعي	التكيف المنهجي	0.347	2	0.137	1.41	0.245
	نضج الأهداف	0.109	2	0.054	0.67	0.511
	الفعالية الشخصية	0.028	2	0.014	0.12	0.885
	المهارات الدراسية	0.038	2	0.019	0.26	0.767
	الصحة النفسية	0.000	2	0.000	0.001	0.999
	العلاقات الشخصية	0.176	2	0.083	0.65	0.519
الخطأ	التكيف المنهجي	38.138	211	0.123		
	نضج الأهداف	25.176	211	0.081		
	الفعالية الشخصية	25.451	211	0.114		
	المهارات الدراسية	22.197	211	0.071		
	الصحة النفسية	37.227	211	0.120		
	العلاقات الشخصية	29.359	211	0.127		
الكلي	التكيف المنهجي	40.181	316			
	نضج الأهداف	26.845	316			
	الفعالية الشخصية	40.366	316			
	المهارات الدراسية	24.361	316			
	الصحة النفسية	37.978	316			
	العلاقات الشخصية	41.139	316			

*ذات دلالة إحصائية

يشير الجدول (10) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التكيف الأكاديمي للمجالات (نضج الأهداف، والفعالية الشخصية، والمهارات الدراسية) تعزى لجنس الطالب. وبالرجوع إلى الجدول (9) نجد المتوسطات الحسابية للإناث على تلك المجالات هي (1، 42) و (1، 11) و (1، 14) على التوالي، كما أن المتوسطات الحسابية للذكور على تلك المجالات هي: (1، 35) و (0، 98) و (1، 02) على التوالي ما يشير إلى أن الفروق كانت لصالح الطالبات.

يشير الجدول (10) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التكيف الأكاديمي على جميع مجالات مقياس التكيف الأكاديمي تعزى للذكاء الاجتماعي عند الطلبة، ولمعرفة الصالح من تلك الفروق تم استخدام (شيفيه) للمقارنات البعدية بين مجموعات الذكاء الاجتماعي الثلاث (منخفض ومتوسط ومرتفع)، والجدول(11) يبين تلك النتائج.

جدول (11): نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين مجموعات الذكاء الاجتماعي الثلاث على مجالات مقياس التكيف الأكاديمي

البعد	مستوى الذكاء	منخفض	متوسط	مرتفع
التكيف المنهجي	منخفض (1، 21)		0، 12-	0، 15-*
	متوسط (1، 34)			0، 03-
	مرتفع (1، 37)			
نضج الأهداف	منخفض (1، 30)		0، 10-	0، 15-*
	متوسط (1، 40)			0، 05-
	مرتفع (1، 45)			
الفعالية الشخصية	منخفض (0، 91)		0، 13-	0، 28-*
	متوسط (1، 04)			0، 15-
	مرتفع (1، 19)			
المهارات الدراسية	منخفض (1، 01)		0، 08-	*(0، 15-)
	متوسط (1، 09)		0، 07-	
	مرتفع (1، 16)			
الصحة النفسية	منخفض (0، 87)		0، 01-	*(0'11-)
	متوسط (0، 88)		0، 10-	
	مرتفع (0، 98)			
العلاقات الشخصية	منخفض (1، 10)		0، 09-	*(0، 09-)
	متوسط (1، 18)		0، 17-	
	مرتفع (1، 27)			

* ذات دلالة إحصائية عند (α = 0، 01)

يشير الجدول (11) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مجالات التكيف الأكاديمي بين مجموعات الطلبة منخفضي الذكاء الاجتماعي ومجموعة الطلبة مرتفعي الذكاء الاجتماعي لصالح الطلبة ذوي الذكاء الاجتماعي المرتفع وعلى جميع مجالات التكيف الأكاديمي.

ويشير الجدول (10) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التكيف الأكاديمي على جميع مجالات مقياس التكيف الأكاديمي تعزى للتفاعل بين متغيري الجنس والذكاء الاجتماعي.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

أشارت نتائج الدراسة المتعلقة بأثر متغير الجنس على درجة التكيف الأكاديمي إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية على مقياس التكيف الأكاديمي تعزى للجنس، ولصالح الطالبات، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التكيف الأكاديمي على المجالات (نضج الأهداف، والفعالية الشخصية، والمهارات الدراسية) تعزى للجنس ولصالح الإناث، ما يشير إلى أن الإناث حققنَ درجة تكيف أكاديمي أفضل من الذكور.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى التركيبة النفسية والاجتماعية للأنثى، إذ تنشغل الطالبة بالدراسة وتشعر بأن دراستها المنفذ الوحيد لها لإثبات وجودها، ما يساعدها ويدفعها إلى بذل المزيد من الجهد والاهتمام من أجل تحقيق درجة متميزة من التقدم والإنجاز الأكاديمي، والذي يُعد من أهم مقومات التكيف الأكاديمي، في حين ينشغل الطلاب الذكور بممارسة الهوايات والأنشطة خارج المنزل وذلك لحرية الحركة التي تعطى للذكور دون الإناث، ما ينعكس سلباً على اهتماماتهم الأكاديمية وبالتالي على درجة تكيفهم الأكاديمي، فيواجه الطلاب الذكور صعوبة في التكيف مع الحياة المدرسية بجميع متغيراتها.

وقد يعود السبب وراء هذه النتيجة إلى طبيعة المجتمع العربي بشكل عام وطبيعة المجتمع الأردني بشكل خاص، إذ يعطي المجتمع العربي اهتماماً خاصاً بالأنثى يتمثل في معالجة مشكلاتها ومساعدتها على تخطي العقبات والصعاب التي تواجهها، بالإضافة إلى توجيهها لتحقيق أهدافها وكل ذلك يساعدها على تحقيق درجة مميزة من التكيف مع جوانب الحياة المختلفة في حين لا يتلقى الطلاب الذكور مثل تلك الدرجة من الاهتمام، فيواجهه الطلاب الذكور كثيراً من العقبات والصعاب ويحاولون معالجة تلك الصعاب والمشكلات وتبقى جهودهم الذاتية غير كافية في معالجة تلك الصعاب والمشكلات، ما ينعكس سلباً على تكيفهم بشكل عام وعلى تكيفهم الأكاديمي بشكل خاص.

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة مصري (1994) إذ أشارت نتائج دراسته إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التوافق الشخصي والاجتماعي عند طلبة الجامعة تعزى للجنس ولصالح الطالبات.

أشارت نتائج الدراسة المتعلقة بأثر متغير الذكاء الاجتماعي على درجة التكيف الأكاديمي إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية على مقياس التكيف الأكاديمي تعزى للذكاء الاجتماعي،

كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التكيف الأكاديمي على جميع مجالات مقياس التكيف الأكاديمي تعزى للذكاء الاجتماعي، وعند إجراء المقارنات البعدية كانت النتائج لصالح الطلبة ذوي الذكاء الاجتماعي المرتفع. مقارنة بالطلبة ذوي الذكاء المتوسط وذوي الذكاء المنخفض وكانت النتائج كذلك لصالح الطلبة ذوي الذكاء الاجتماعي المتوسط مقارنة بالطلبة ذوي الذكاء الاجتماعي المنخفض، أي أن درجة التكيف الأكاديمي تزداد بتزايد درجة الذكاء الاجتماعي عند الطلبة، ويرى الباحث أن هذه النتيجة منطقية إذ إن الطلبة ذوي الذكاء الاجتماعي المرتفع يسعون لاستغلال قدراتهم الذكائية في معالجة كثير من المشكلات التي تواجههم وبالتالي تحقيق درجة متميزة من التكيف الأكاديمي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الذكاء الاجتماعي يؤدي دوراً حاسماً في تحقيق مستوى نمائي متميز بشكل عام، كما يؤدي دوراً حاسماً في تنمية قدرات الطلبة على التكيف السليم في جميع المواقف وبالذات المواقف الاجتماعية والأكاديمية فالذكاء الاجتماعي يُعد متغيراً أساسيا في تنمية قدرات الطلبة على إقامة علاقات شخصية واجتماعية وفي تنمية الفعالية الشخصية وفي تحقيق أعلى درجات الصحة النفسية وأرقاها، كل ذلك من شأنه أن يسهم بدرجة كبيرة في إكساب الطلبة القدرات التي تمكنهم من التعامل مع الآخرين في المواقف الاجتماعية المختلفة، ما يزيد من كفاءتهم الاجتماعية وبالتالي ينعكس ذلك إيجابا على قدرتهم على التكيف بشكل عام والتكيف الأكاديمي بشكل خاص.

كما يرى الباحث أن الطلبة الذين يتمتعون بالذكاء الاجتماعي العالي هم أقدر على التحكم بانفعالاتهم وتحديدها وضبطها ما يسهم في مقدرتهم على الوصول لدرجات مرتفعة من الانبساط، والسهولة في ممارسة المهارات الدراسية والتخطيط واستغلال الوقت، وتوظيف العلاقات الشخصية بالمدرسين والطلبة ما ينعكس إيجاباً على تكيفهم الأكاديمي.

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة أبوليل (2008) إذ أشارت نتائج دراستها إلى وجود علاقة إيجابية وطردية بين الذكاء الاجتماعي والقدرة على التكيف الأكاديمي عند طلبة الجامعة، كما اتفقت نتائج هذه الدراسة مع ما توصل إليه Tayfun and Bayram (2008) إذ أشارت نتائج دراستهما عن وجود أثر ذي دلالة إحصائية للذكاء الاجتماعي في قدرة الطلبة الجامعيين على التكيف الأكاديمي. واختلفت نتائج هذه الدراسة مع ما توصل إليه Vaillant and Davis (2002) إذ أشارت نتائج دراستهما إلى عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية للذكاء الاجتماعي على تكيف الطلبة.

أشارت نتائج الدراسة المتعلقة بأثر التفاعل بين المتغيرين الجنس والذكاء الاجتماعي إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التكيف الأكاديمي على المقياس ككل وعلى جميع مجالاته الفرعية تعزى للتفاعل بين المتغيرين.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة مرتبطة بالنتيجة الخاصة بأثر متغير الجنس وبالنتيجة الخاصة بأثر متغير

الذكاء الاجتماعي، إذ أشارت النتائج إلى وجود أثر لمتغير الجنس، كما أشارت إلى وجود أثر لمتغير الذكاء الاجتماعي، ما أدى إلى عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية للتفاعل بينهما، إذ كان أداء جميع خلايا تفاعل المتغيرين معاً (ذكور منخفضو الذكاء، ذكور متوسطو الذكاء، ذكور مرتفعو الذكاء، إناث منخفضات الذكاء، إناث متوسطات الذكاء، إناث مرتفعات الذكاء) متقارباً على مقياس التكيف الأكاديمي ككل وعلى مجالاته الفرعية، مما أخفى تلك الفروق، فأصبحت غير دالة إحصائيا.

التوصيات

ينبثق عن الدراسة وما توصلت إليه من نتائج التوصيات الآتية:

- إعطاء أهمية كافية ومناسبة لمعالجة المشكلات بشكل عام والمشكلات الأكاديمية التي يتعرض لها طلبة المرحلة الثانوية بشكل خاص.
- تكثيف جهود أولياء الأمور والمرشدين التربويين من أجل تفهم حاجات طلاب المرحلة الثانوية الذكور ومشكلاتهم واهتماماتهم، من أجل وضع الخطط والبرامج والاستراتيجيات التي من شأنها تخفيف وطأة المشكلات التي تعتريهم لينعكس ذلك على تكيفهم الأكاديمي.
- على المعلمين إعطاء مزيد من الاهتمام للطلاب الذكور، وذلك من خلال تبني طرق تدريس للمناهج والتي تتناسب مع طبيعة هؤلاء الطلاب ليتمكن الطلاب من تحقيق مستويات إنجاز أكاديمية مميزة وتحقيق مستوى مناسب من التكيف الأكاديمي.
- يجب على المربين وباختلاف مستوياتهم العمل على تنمية قدرات طلبة المرحلة الثانوية ذكوراً وإناثاً، وبالذات القدرات الذكائية وذلك لدورها الحاسم في تحقيق مستويات عالية ومناسبة من التكيف بشكل عام والتكيف الأكاديمي بشكل خاص.

المراجع

أبو حطب، فؤاد؛ و صادق، آمال. 1983. علم النفس التربوي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

أبو ليل، حنان. 2008. القدرة التنبئية لكل من الذكاء العام والذكاء الاجتماعي والتحصيل والتكيف الأكاديمي لدى طلبة جامعة اليرموك، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

جبريل، موسى. 2002. التكيف والرعاية والصحة النفسية. منشورات جامعة القدس المفتوحة، عمّان، الأردن.

جولمان، دانيال. ترجمة: الجبالي، ليلى. 2000. الذكاء العاطفي، سلسلة علم المعرفة، الكويت.

الحافظ، نوري. 1995. التكيف وانعكاساته الإيجابية. دار الكتاب المصري، بيروت، لبنان.

الحفني، عبد المنعم. 1982. موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، مكتبة مدبولي، القاهرة.

خليفة، عبداللطيف. 1997. دراسة ثقافية بين طلاب الجامعة من المصريين والسوادنيين في الدافعية وعلاقتهما ببعض المتغيرات، مجلة علم النفس، 13 (45)، ص ص 57-75.

الديب، حامد. 2000. فلسفة التكيف الشخصي والاجتماعي في المدارس الرياضية، عالم الكتب، القاهرة.

الريحاني، سليمان؛ و حمدي، نزيه. 1984. نموذج مقترح للإرشاد الأكاديمي في نظام الساعات المعتمدة، المركز العربي لبحوث التعليم العالي، دمشق، سوريا.

سهاونة، رسمي. 1989. أنماط التكيف الأكاديمي لدى طلبة كليات المجتمع الحكومية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

الصباطي، إبراهيم سالم .1997. التوافق الدراسي لدى الطلبة والطالبات السعوديين والمصريين، المجلة التربوية، 12 (45)، ص ص 235 – 240.

عبد الحميد، جابر. 1976. مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار النهضة، القاهرة.

عطية، فوال. 2001. علم النفس والتكيف النفسي الاجتماعي، دار القاهرة للكتاب، القاهرة.

الغرايبة، سالم علي سالم. 2005. فعالية برنامج تدريبي في تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي والانفعالي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

مصري، محمد .1994. أثر الجنس والأسلوب المعرفي على التوافق الشخصي والاجتماعي عند طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

نصار، عمران .2010. العلاقة بين فاعلية الذات والتكيف الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الناصرة في ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

Adeyemo, A. 2003. The buffering effect of emotional intelligence on the adjustment of secondary school students in transition. Electronic Journal of Research in Educational Psychology. 6-3 (2): 79-90.

Albrecht, K. 2004. Social Intelligence Theory. Accessed on June 30, 2008, from http://kalabrchat.com/siproticsigrofile_theory.htm.

Barker, R., and Nisenbaum, S. 1979. Lessons from an attempt to facilitate freshman transition into college. Journal of the American College Association. 28: 79-81.

Cohen, R. 1994. Psychology and Adjustment: Values, Cultures and Change. Allyn and Bacon, Boston.

Ford, M., and Tisak, M. 1983. A further search for social intelligence. Journal of Educational Psychology. 75(2): 169-205.

Gadzella, M., and Williamson, D. 1984. Psychological Reports. 54; 923924. Retrieved from: http://ncbi.n/m.nih.gov/enterz/query.fcgi.m. Access date: June30, 2008

Goyol, B. 2002. The adjustment problems of African students at Western Michigan University. Ph. D. thesis, Western Michigan University, USA.

Jones, K., and Day, J. 1997. Discrimination of two aspects of cognitive social intelligence. Journal of Educational Psychology. 89(3): 489-497.

Kupersmidt, J. B., and Coie, J. D. 1990. Preadolescent peer status, aggression, and school adjustment as predictors of externalizing problems in adolescence. Child Development. 61: 1350–1362. Doi: 10.1111/j.1467-8624.1990.tb02866.x

Masten, A., and Morison, P. 1991.Peer reputation in middle childhood as a predictor of adaptation in adolesscence: A seven-year follow-up. Child Development. 62(5): 941-1007.

Meijs, N., Cillessen, A. H., Scholte, R. H., Segers, E., and Spijkerman, R. 2010. Social intelligence and academic achievement as predictors of adolescent popularity. Journal of Youth and Adolescence. 39(1): 62-72.

Tayfun, D., and Bayram, C. 2008. The investigation of relationship between social intelligence depression and some variables of university students. International Journal of Human Sciences. 5(2): 472-478.

Vaillant, G., and Davis, T. 2002. Social emotional intelligence and midlife resilience in school boys with low tested intelligence. American Journal of Ortho-psychology. 70(2): 215-222.

Woitaszowski, S., Scott, A., and Mathew, A. 2004. The Contribution of Emotional Intelligence to Social and Academic Success of Gifted Adolescents as Measured by The Multifactor Emotional Intelligence Scale-Adolescent Version. Educational Resources Information Center. ERIC, 698653.

The Effect of Social Intelligence and Gender on Secondary Stage Students' Academic Adaptation Level

Abdel lattef A. Momani

Department of Psychology, College of Education, King Faisal University
Al-Ahssa, Saudi ARabia

ABSTRACT

The present study aimed to determine the degree of secondary stage students' academic adaptation and the effect of social intelligence and gender factors on the adaptation level. The study sample consisted of 317 students; 140 male and 177 female students enrolled in the secondary schools of Irbid Education Directorate, Irbid, Jordan during the academic year 2010/2011. To collect the study data, both social intelligence scale of Sternberg *et al*. and Porou's scale for students' academic adaptation were used.

The results indicated that secondary stage students had a medium degree of academic adaptation on the whole scale of social adaptation, and all of its sub- domains. There were statistically significant differences in the total degree of academic adaptation and all of its domains that could be attributed to social intelligence. In addition, statically significant differences were observed for the total degree of academic adaptation in three sub-domains, i.e., aims achievement, personal efficiency, and study skills that could be attributed to the student's sex to the advantage of female students. Furthermore, there were no statistically significant differences in the total degree of academic adaptation and in all sub-domains of academic adaptation due to the interaction between social intelligence and gender.

The study recommends intensifying parents and teachers' efforts for understanding the needs of male secondary stage students, their problems and interests. This would help in planning strategic programs that can reduce the impact of such problems that affect the students' academic adaptation.

Key Words: Academic adaptation, Social intelligence.